@ 372 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة نوح $.

وهي مكية بإجماع من المتأولين .

قال أبي بن كعب قال رسول ا صلى ا عليه وسلم من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح .

قوله عز وجل $ سورة نوح 1 - 4 $.

(نوح) عليه السلام هو نوح بن لامك وقد مر ذكره وذكر عمره صلى ا عليه وسلم وصرف نوح مع عجمته وتعريفه لخفته وسكون الوسط من حروفه وقوله ! 2 2 ! يحتمل ان تكون ! 2 ! 2 مفسرة لا موضع لها من الإعراب ويحتمل ان يكون التقدير (بأن أنذر قومك) وهي على هذا في موضع نصب عند قوم من النحاة وفي موضع خفض عند آخرين وفي مصحف عبد ا بن مسعود (إلى قومه أنذر قومك) دون ! 2 2 ! والعذاب الذي توعدوا به يحتمل ان يكون عذاب الدنيا وهو الأظهر والأليق بما يأتي بعد ويحتمل ان يكون عذاب الآخرة .

وقرا جمهور السبعة (ان اعبدوا) بضم النون من (أن) إتباعا لضمة الباء وتركا لمراعاة الحائل لخفة السكون فهو كان ليس ثم حائل .

وقرا عاصم وحمزة وأبو عمرو وفي رواية عبد الوارث (ان اعبدوا) بكسر النون وهذا هو الأصل في التقاء الساكنين من كلمتين .

و ! 2 2 ! جواب الأمر وقوله تعالى ! 2 2 ! قال قوم ^ من ^ زائدة وهذا نحو كوفي واما الخليل وسيبويه فلا يجوز عندهم زيادتها في الواجب وقال قوم هي لبيان الجنس وهذا ضعيف لأنه ليس هنا جنس يبين وقال آخرون هي بمعنى (عن) .

وهذا غير معروف في احكام (من) وقال آخرون هي لابتداء الغاية وهذا قول يتجه كأنه يقول يبتدىء الغفران من هذه الذنوب العظام التى لهم .

وقال آخرون هي للتبعيض وهذا عندي أبين الأقوال وذلك انه لو قال (يغفر لكم ذنوبكم) لعم هذا اللفظ ما تقدم من الذنوب وما تأخر عن إيمانهم والاسلام إنما يجب ما قبله فهي بعض من ذنوبهم فالمعنى يغفر لكم ذنوبكم وقال بعض المفسرين أراد ! 2 2 ! المهم الموبق الكبير لأنه أهم عليهم وبه ربما كان اليأس عن ا قد وقع لهم وهذا قول مضمنه ان ^ من ^ للتبعيض وا تعالى الموفق .

وقرا أبو